الى ذات المتمكن كان من مقولة الاين وان اعتبر اضافته الى المتمكن من حيث
انه ذو المكان كان من مقولة الاضافة كما مر وهذا ضابط حسن فاحفظه
واعلم ان النسبة التي هي المضاف الحقيقي قد تكون متخالفة في الجانبين
كالابوة والبنوة وكالكليات الخمس فان الجنس مثلا نسبة لا تعقل الا بالاخرى
وهي النوع وقد تكون موافقة فيهما نحو اخا بكسر الهمزة مع القصر كالمؤاخاة
واصله ممدود مصدر آخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب
واوا على البدل فيقال واخيت كما قيل في آسيت وآسيت حكاه ابن السكيت
وهي لغة اليمن ذكره في المصباح وبه يرد قول المختار انها من كلام العامة
وتعرض الاضافة لجميع المقولات فالجوهر كالاب والكم المتصل كالعظم
فانه اضافة عارضة للمقدار والمقدار كم متصل ومثلت لذلك بقولي
لطائف قال في المصباح لطف الشيء فهو لطيف من باب قرب صغر جسمه
وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح انتهى فالصغر اضافة عارضة
للجسم الذي هو محل للمقدار اذ يقال هذا الجسم لطيف اي صغير عند
ما يقال الجسم اخر انه ليس كذلك والكم المنفصل كالقليل فان القلة عارضة
للعدد والكيف كالاحر فان الحرارة كيفية والاحرية عارضة لها و
المضاف كالاقرب فالقرب اضافة والاقربية عارضة لها والاين
كالاعلى والمتى كالاقدم والاحدث فانه يقال زمان حادث او قديم على
مذهب الحكما والاقدمية والاحدثية عارضتان له والملك كالاكسى والوضع
كالاشد انتصابا فالانتصاب وضع والاشدية عارضة له وان
يفعل كالاقطع فالقطع فعل والاقطعية عارضة له وان ينفعل كالاشد
تقطعا فالتقطع انفعال والاشدية عارضة له ومن خواص الاضافة
التكافؤ اي التماثل في لزوم الوجود بالقوة والفعل في الخارج والذهن
بمعنى ان كل واحدة منهما ملازمة للاخرى في الوجود فاذا وجد احدهما
عدمت الاخرى مثال كون المضافين موجودين بالفعل كون الشخصين
بالفعل احدهما اب والاخر ابن ومثالهما بالقوة كون الشخصين بحيث يكون

من شان

من شان احدهما التقدم ومن شان الاخر التاخر بحسب مكانه واورد على جعل
التقدم والتاخر متضايفين انهما لا يوجدان معا واجيب بان التضايف انما
هو بين مفهوميهما معا في الذهن وانما الافتراق بين الذاتين وذا ان المتضايفين
قد يوجد كل منهما بدون الاخر كالاب والابن وقد يوجد احدهما بدون الاخر
من غير عكس كالعالم والعلم وقد يمتنع كل بدون الاخر كالعلة مع معلولها
الخاص واقسام التقدم خمسة تقدم بالزمان على معنى ان المتقدم حصل
في زمان لم يوجد المتاخر فيه كتقدم ذات الاب على ذات الابن وتقدم
بالذات والطبع على معنى ان المتقدم يوجد بدون المتاخر دون العكس
كتقدم الجزء على الكل وتقدم بالعلة كتقدم الشمس على ضوئها وتقدم
بالمكان كتقدم الامام على الماموم اذا جعل المبدا المحراب وتقدم بالشرف
كتقدم العالم على الجاهل ومن خواصها وجوب انعكاس كل واحد من المتضايفين
الى الاخر اي يحكم باضافة كل واحد من المضا فين الى صاحبه من حيث هو مضاف
اليه كما تقول الاب اب للابن تقول الابن ابن الاب واذا لم تعتبر الحيثية لم يتحقق
الانعكاس كما لو اضيف الاب الى الابن من حيث هو انسان فلو قلت الاب
اب انسان لانتفى العكس فلا يقال الانسان انسان اب قال في شرح المقاصد
وطريقة معرفة الانعكاس ان تنظر في اوصاف الطرفين فما كان اذا وضعته
ورفعت غيره بقيت الاضافة واذا رفعته ووضعت غيره لم تبق
الاضافة فهو الذي اليه الاضافة مثلا اذا اعتبرت من الابن البنوة مع نفي
سائر الصفات كان الاب مضافا اليه واذا رفعت البنوة مع اعتبار البواقي
لم تتحقق الاضافة انتهى ومن خواصها انها اذا كانت مطلقة اي غير
معينة او محصلة اي معينة في طرف كانت في الطرف الاخر كذلك مثلا
النصف المطلق بازاء الضعف المطلق وبالعكس فاذا حصلت النصفية
في جانب حصلت الضعفية في الجانب الاخر وبالعكس والضعف المخصوص
كالاربعة بازاء نصفه كالاثنين وكالعشرة فانها نصف العشرين والعشرون
ضعف العشرة قال الحسين بن عبد الله بن سينا بسين مهملة مكسورة والف

Copyright King Saud University